

تمنيت لو فاز ترامب... فائزة رفسنجاني تثير جدلا في إيران

المحافظون يصفون الإصلاحيين بمرتزقة العقوبات الأميركية



هاجمت الصحف الإيرانية المحافظة الاثنين، البرلمانية الإصلاحية السابقة فائزة هاشمي رفسنجاني، بعد أن صرحت بأنها كانت ترغب في فوز الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب. وهذه ليست المرة الأولى التي تثير فيها تصريحات فائزة المناوئة للنظام جدلا، إلا أن ترانمها مع اقتراب الانتخابات الرئاسية أعطاها زخما إضافيا.

طهران - أثار تصريحها البرلمانية السابقة فائزة هاشمي رفسنجاني، ابنة الرئيس الإيراني الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، التي تمننت فيها فوز الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية من أجل تعديل سلوك النظام الإيراني، جدلا واسعا داخل الجمهورية الإسلامية.

وقالت هاشمي في الذكرى الرابعة لوفاة والدها، خلال مقابلة بثها موقع "إنصاف نيوز" مباشرة عبر تطبيق إنستغرام، "بالنسبة إلى إيران، كنت أرغب في أن يفوز السيد ترامب، لكنني لو كنت أميركية لما صوتت له".

وعزت سبب رغبتها في فوز ترامب إلى أن "الشعب دائما تواق إلى تحقيق إصلاحات، لكن لا يحدث شيء، ولا يتم التجاوب مع طلباته، والأشخاص يقيمون، لكن ربما لو استمرت ضغوط السيد ترامب لكانت حينها مضطرين إلى تغيير السياسات في نهاية المطاف".

وهاجم المحافظون الذين يسيطرون على البرلمان ويستعدون لخوض الانتخابات الرئاسية خصومهم الإصلاحيين.

ووصفت صحيفة "كيهان" المحافظة تصريحات فائزة هاشمي بأنها "فضيحة جديدة" لأدعياء الإصلاح، واتهمت الإصلاحيين بما كانوا يتهمونها به سابقا، حيث أطلقت عليهم اسم "المرتزقون من العقوبات"، وحملت جميع الإصلاحيين وزر ما قالته هاشمي.

وأشارت الصحيفة إلى أن التيار الإصلاحي كان قد انتفع من وجود ترامب كثيرا، فحتى بعد مقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري قاسم سلیماني كان يرفض القيام برد، وعزف على وتر المفاوضات.

وبعد الضجة التي أثارها مقابلة هاشمي، المعروفة بتصريحاتها الجريئة التي لا تتوافق مع السياسات الرسمية، وجه إليها شقيقها محسن هاشمي

رفسنجاني - وهو رئيس مجلس بلدية طهران - رسالة مفتوحة، داعيا إياها إلى "اعتذار".

وقال محسن رفسنجاني - الذي يطمح إلى الترشح للانتخابات الرئاسية عام 2021 - لشقيقته "مقابلتك أحرزت محبي آية الله هاشمي وأعضاء الأسرة".



محسن رفسنجاني
أدعوك إلى تصحيح
كلامك والاعتذار
عن هذا الموقف

وأضاف "صحيح أنه خلال السنوات الأخيرة قد أخذت سلوكيات خاطئة معك وأسرتك وابنتك، لكن ذلك لا يشكل سببا في الرهان على رئيس بلد أجنبي"، داعيا إياها إلى "تصحيح كلامها والاعتذار عن هذا الموقف".

وفي جزء من تصريحاتها رفضت فائزة هاشمي أن يتم تسجيل الوضع الاقتصادي السيء باسم "العقوبات"، مشيرة إلى الاحتجاجات التي شهدتها

إيران بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية في ديسمبر 2017 ونوفمبر 2019. وقالت "(إنشاء) كل هذه الاحتجاجات التي شهدتها الشارع، لم يرد أحد الموت لأييركا! لأنه على أي حال لا وجود لعلاقات مع أميركا، وسياساتنا المغلوطة على المستوى الدولي والإقليمي، والتي أصبحت كلها كارثية، يجب عدم تحميل مسؤوليتها للطرف الآخر، نحن الذين نجلب إلى أنفسنا الكوارث".

ويرجع النظام الإيراني فكرة أن العقوبات الأميركية كانت وراء تدهور أوضاع الإيرانيين الاقتصادية والاجتماعية، فيما لم يعد هذا الجرب يجد أذانا صاغية لدى المواطنين.

وفي يوليو الماضي قالت هاشمي إن إيران تمر بحالة "انهيار اقتصادي وسياسي وثقافي"، داعية المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي إلى التحني، في تصريحات غير مسبوقة. وأضافت "إذا لم يحدث شيء في البلاد فذلك بسبب عدم رغبة الناس في الإطاحة بالنظام"، لأن "من جرب المجرى حلت به الندامة".

وأكد أنه في حال استمرار الأوضاع الراهنة فلا مبرر للمشاركة في الانتخابات الرئاسية القادمة، مضيفة "التصويت عمل يأتي في إطار تأييد الأوضاع الراهنة السيئة وخداع السلطات والمسؤولين للاستمرار في هذه السياسات والمسارات الخاطئة".

وعن كيفية الخروج من الأزمات الحالية، لاسيما في ما يخص العلاقة مع الولايات المتحدة، قالت هاشمي "الحوار غير المباشر بين إيران والولايات المتحدة ذهب في اتجاه غير عقلاني. ويغذي الجانبان هذه اللعبة السخيفة. لو كنت صاحبة القرار لتابعت فتح السفارة الأميركية في طهران، وكذلك السفارة الإيرانية في واشنطن، دون أي مفاوضات".

ولفائزة هاشمي تصريحات كثيرة تنتقد فيها النظام الإيراني، كان آخرها وأكثرها حدة ما صرحت به يوم 30 يونيو الماضي، في لقاء عبر الإنترنت، لمركز جامعة ستانفورد للدراسات الإيرانية، حينما أشارت إلى الضغوط التي تتم ممارستها على النساء والوضع السياسي

أدوار جديدة للمرأة داخل الكنيسة الكاثوليكية

وضعية الراهبات، فهن يأتين من مختلف مناطق العالم ويصحن بذلك منقطعات عن وسطهن الأصلي، وتكوينهن الجامعي عامة ليس عاليا. إضافة إلى ذلك هن يعشن دوما في بيئة الكنيسة، ما يجعلهن أكثر ضعفاً.

ومسألة مكانة المرأة في الدين الكاثوليكي هي اليوم محل النقاش في روما، حيث تنظم منظمة "صوت الإيمان" سنويا محاضرة دولية تحمل عنوان "المرأة للنساء وزن"، والهدف منها فضح عدم المساواة بين الجنسين داخل الكنيسة.

وتوضح "شانناتل قوتز" -وهي إحدى المنظمات- أن الكنيسة قائمة على "نظام أبوي على غرار أغلب المؤسسات الدينية". وتقول قوتز "النساء الكاثوليكيات يناضلن لدعم المساواة بين الجنسين، والروح القيادية للنساء داخل الكنيسة مستمرة منذ سنوات عديدة".

وفي مايو 2016، وجه البابا فرنسيس نصيحة للاتحاد الدولي للراهبات المسؤولات العامات، جاءت كالتالي "عندما يُطلب منكن القيام بامر يشي باستعباد أكثر مما يشي بخدمة، فلتكن لديكن شجاعة قول لا". لكنه في المقابل، وفي اللقاء نفسه، حذر من وجوب "عدم الوقوع في النسوية"، فالبابا الذي عُرف عنه دعمه للنساء كي يتبؤان، في السلك الكنسي وخارجه، وظائف مهمة وأساسية في الفاتيكان، يُعرف أيضاً بحرصه الشديد على عدم تجاوز التقليد الكاثوليكي الروماني المتحفظ جداً تجاه الدور الواجب إعطاؤه للمرأة داخل الكنيسة، ووقوفه مثلاً ضد ترسيم النساء كهنة للكنايس.

يجمن شهادات دكتوراه في علوم الدين كلفن بين عشية وضحاها بمهام الطبخ أو الغسيل". وتضيف "وراء كل هذا توجد فكرة أن قيمة المرأة أدنى من قيمة الرجل، ولاسيما في الكنيسة الكاثوليكية حيث يعني ذلك أن القس هو كل شيء والراهبة لا شيء".

ويقول عالم الاجتماع جوسلين تريكو المتخصصة في المسائل الجندرية في الدين الكاثوليكي بجامعة باريس "يوجد تاريخياً انعدام مساواة بين الرجل والمرأة في الحياة الدينية".

ويتابع تريكو أنه عادة ما يتم تكليف النساء بمهام ثانوية، مشيراً إلى أن القس "يتمتع بحرية أكبر في التعبير". ويضيف أن الراهبات كن في السابق يتمتعن بحرية تنقل أقل من حرية الرهبان. ويوضح عالم الاجتماع "هناك حالة خاصة جدا بشأن

الأساقفة والكاردينالات في بيوتهن الخاصة، يستيقظن قبل الفجر لتحضير فطور الصباح ولا يذهبن إلى النوم سوى بعد أن يقدمن العشاء، وبشرط أن يكون المنزل مرتباً والثياب مغسولة ومكوية".

وتوضح أن كل هذا العمل يؤدي مقابل راتب زهيد أو حتى دون مقابل، وأن الراهبات لا تتم دعوتهن إلى تقاسم الطعام مع الأساقفة.

وتتابع ماري "هل من العادي أن يسخر قديس حياته لخدمة قديس آخر، ولماذا الأشخاص الذين يقومون بالأعمال اليومية يكونون تقريبا من النساء دائماً؟".

وتشير الراهبة إلى أن بعضهن يتناولن حيوبا لإزالة القلق تساعدهن على مواجهة الوضع.

أما الأخت بول فتشير إلى شكل آخر من التمييز، ويتمثل في تكليف الراهبات الحاملات لشهادات علمية بالأعمال المنزلية. وعن ذلك تقول "أعرف راهبات

الفاتيكان - غير البابا فرنسيس الاثنين قانون الكنيسة الكاثوليكية في خطوة أخرى نحو المزيد من المساواة بين الرجل والمرأة، ما يسمح لها بالقراءة في القداسات والخدمة في الذبح وتوزيع التمام.

وأضفى البابا بمرسومه الطابع الرسمي على ما كان يحدث بالفعل في الكثير من الدول منذ سنوات. لكن مع هذا التغيير في نصوص القانون الكنسي لن يكون بإمكان الأساقفة المحافظين منع النساء في الإبراشيات التي يرأسونها من أداء تلك الأدوار.

النساء الكاثوليكيات يناضلن لدعم المساواة بين الجنسين، والروح القيادية للنساء داخل الكنيسة مستمرة منذ سنوات

وفي رسالة مرفقة بالمرسوم قال البابا إنه أراد أن يحقق "الاستقرار والاعتراف العام" بالنساء اللاتي يؤديون تلك الأدوار بالفعل، فيما قال في المرسوم الذي سمي "روح الرب" إنه فعل ذلك بإلهام لاوهوتي.

بومبيو: طهران خرقت اتفاق حظر الأسلحة الكيميائية

طهران - جدد وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، اتهامه طهران بانتهاك اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، بعد رفع السرية عن معلومات تفيد باستخدام إيران أسلحة من هذا النوع في العراق وليبيا ونستراها عن امتلاك منشآت لإنتاجها.

وقال بومبيو على تويتر، الاثنين، إن "إيران تاجرت بالأسلحة الكيميائية المحظورة في ليبيا واستخدمتها في العراق قبل سنوات".

ورفع وزير الخارجية الأميركي الستار عن تقرير يتهم إيران بإرسال أسلحة كيميائية إلى ليبيا في الثمانينات أثناء حربها مع تشاد، حيث تم اكتشاف أسلحة من هذا النوع عليها كتابات بالفارسية في الأراضي الليبية بعد سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

واتهم التقرير إيران باستخدام غاز الخردل المحظور في مدينة البصرة خلال الحرب العراقية - الإيرانية. وكان مفتشو الأمم المتحدة قد اكتشفوا في العام 1991 قذائف هاون كيميائية في محافظة المثنى العراقية، قال مسؤولون عراقيون إنها تابعة للجيش الإيراني.

وأورد بومبيو رابط التقرير الذي أصدرته الإدارة الأميركية العام الماضي بشأن امتثال الدول لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، حيث يتهم نص التقرير إيران بعدم إعلانها امتلاك منشآت لإنتاج أسلحة كيميائية.

ووقعت إيران عام 1993 على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، والتي تلزم جميع الموقعين بتقديم تقرير عن جميع الأنشطة المتعلقة بتصنيع واستيراد هذه الأسلحة منذ سنة 1946.

واتهمت الخارجية الأميركية طهران بإنتاج مواد كيميائية لمكافحة "الشغب" كالتقارب الدخانية والبخاخات الكاوية، لاستخدامها في قمع الاحتجاجات.

وأشارت تقارير غربية سابقا إلى أن الحرب مع العراق التي دامت تقريبا ثماني سنوات، حفزت طهران على تطوير برنامجها للأسلحة الكيميائية الدفاعية وأنها تمتلك بالفعل قاعدة تقنية عالية لتطوير هذا البرنامج الذي يهدد أمن المنطقة.

طلبات اللجوء إلى ألمانيا تتراجع

في عام 2015، ثم 700 ألف في عام 2016. وتسبب العدد الهائل من المهاجرين بانقسام في البلاد وساهم في صعود حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف المناهض للهجرة والأجانب. وردت الحكومة الألمانية بتشديد شروط الهجرة إلى البلاد وزيادة عمليات ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين أو اللاجئين المدانين بارتكاب أعمال عنف.



هورست زيهوفر
التراجع يظهر أن إجراءاتنا لضبط الهجرة تعطي نتائج

وواجه قرار السماح مجددا اعتبارا من يناير 2021 بعملية الترحيل إلى سوريا التي تشهد حربا، انتقادات شديدة من قبل جمعيات تركز على الحكومة أنها لا تشمل إلا هؤلاء الذين يعتبرون "خطرين".

واعترفت جمعية الدفاع عن حقوق الإنسان "بيرو - اسيل" أن تراجع الطلبات عام 2020 ناجم عن "إغلاق مشدد للحدود الأوروبية". وقالت الجمعية إن العديد من المهاجرين "عالقون وسط البؤس" حاليا في برد الشتاء، فيما تظهر هذه الأرقام أن مخيمهم، "بينما تظهر هذه الأرقام أن لدى ألمانيا مكانا لاستقبالهم".

سنتصّر في نهاية المطاف

في إيران، قائلة "أخطانا كما أخطا الشاه ولسنا نظاما دينيا.. ولا نظاما ثوريا"، مشددة على أن "الأنظمة لا تستطيع الدفاع عن الأيديولوجيات، لأنها ستصبح أدوات لإساءة الاستخدام".

ويرى مراقبون أن تصريحات هاشمي تعبر عن رأي المعارضة الإيرانية التي تختزل مطالبها في إسقاط النظام.

ولاققت الشعارات التي ترفعها المعارضة الإيرانية ترحيبا من الرئيس الأميركي المنتهية ولايته حين قال "لا بد من دعم المعارضة في الداخل، وسندعها". ويرى مراقبون في رحيل ترامب عن البيت الأبيض انتكاسة لأملهم في التغيير وأن رهان طهران على مرحلة "الصبر الإستراتيجي"، أي فتره أربع سنوات من حكم ترامب قبل الانفراجة، قد نجح.

ويعيش النظام الإيراني أزمة سياسية عميقة داخل مؤسساته، إلى جانب الأزمة الاجتماعية والاقتصادية الخائفة التي دفعت الشعب إلى المطالبة بإسقاط النظام، لكن سطوة الحرس الثوري الإيراني أجضت إلى حد الآن ذلك المسعى.